William Bagley قام بتعريف هذه النظرية بوضوح "وليم باجلي Essentialism Theory (النظرية الجوهرية (أساسيات المعرفة عام 1938 م، والذي يرى ان هناك جوانب أساسية أو جوهرية معينة يجب الابقاء عليها، كما يجب أن يعرفها كل الناس اذا ما اعتبرناهم متعلمين. وتلك الجوانب أو العناصر الأساسية أو الجوهرية يجب أن ننتقيها من المعرفة التاريخية والمعاصرة، ونضمنها المنهج وفقاً لتبرير فلسفي، ولا ترتبط هذه النظرية رسمياً بالتراث الفلسفي، ولكنها تتفق مع وجهات النظر الفلسفية. لذلك نجدها تشتمل على بعض المعتقدات من الفلسفتين المثالية والواقعية، فقد أخذت من المثالية فكرة النظر إلى العقل على أنه عنصر رئيس وفاعل في تحديد الاساسيات بالنسبة لتلك النظرية، ومن ثم التركيز على المادة الدراسية وذلك على اعتبار أن العقل له دور فعال في تعلم محتواها. كما أخذت تلك النظرية من الفلسفة الواقعية فكرة النظر الى الواقع على أنه أشياء فيزيقية، ومن ثم يجب التركيز على الجوانب الحسية في التربية والاهتمام بالتعلم عن طريق الملاحظة لما يدور في الطبيعة. وقد تزامنت تلك النظرية – تاريخياً – مع النظريات السياسية الخاصة بمشاركة الأفراد في إدارة مجتمعهم، كما ارتبطت بالنظريات النفسية الخاصة بطبيعة العقل والذكاء، وقد ذهبت تلك النظريات الى أن كل الناس ليسوا على قدم المساواة في العقل أو في القدرة على المشاركة في توجيه دفة الأمور في الديمقراطية السياسية، بمعنى أن هناك فروقاً فردية بين الأفراد فيما يتعلق بطريقة تفكيرهم من جانب، والأدوار التي يقومون بها في مجتمعاتهم من جانب آخر. ويبرز أصحاب النظرية الجوهرية الأمور السيكولوجية الخاصة بالنظام العقلي أو الملكات العقلية، على الرغم من أن هذه النظرية قد حلت محلها نظريات أخرى نتيجة لأبحاث ثورندايكوالرياضيات في المنهج تعد دراسات كلاسيكية لا تناسب عملية تدريب المد علم النفس الشهير ـ في أوائل القرن العشرين، كما تري النظرية أن دراسة اللغة و الميل الحديث فالجيل الأحداث، وذلك من أجل حماية وتعتبر النظرية الجوهرية نظرية مسالمة، لأنها ترمي إلى نقل المتقدات من الجيل القديم ة من الاهتمامات السامية شركات التقدمية، ويؤكد أصحاب هذه النظرية إعادة وضع مادة الدراسة في مركز دائرة العملية التربوية مع رفض أن تكون تلك المادة الدراسية في الحقائق الأبدية المدونة في الكتب ي المضارة الغربية، ويجب استخدامها لا من أجل ذاتها بل من أجل جعلها وثيقة الصلة لوضع الراهن للفرد. كما يرى أصحاب هذه النظرية ان عمل المدرسة يتمثل في تزويد الطلبة القوى العقلية والفكرية، الأمر الذي يفرض على المدرسة الاهتمام بالنمو الفكري لطلابها . واعادة فحص محتوى المناهج، وإعادة سلة المعلم داخل الحجرة الدراسية، بحيث يكون ذلك المعلم في مركز العملية التعليمية، بشرط أن يكون على قدر كاف من التثقيف والمعرفة العريضة في مجال التعليم، والفهم العميق لسيكولوجية التلامية وعملية التعلم، والقدرة على نقل الحقائق والمثاليات إلى الجبل الأحدث ومعرفة الأصول التاريخية والفلسفية للتربية، وأن يكون ذلك المعلم مهتما وجادا ومخلصا في داء واجبه التعليمي رسوما، فان أي مجتمع يعتنق النظرية الجوهرية يعتبر المدرسة مؤسسة ذات وظيفة عملية عمال في نقل اساسيات المعارف والمهارات المنطقة إلى الطلبة. وجملة القول أنه إذا كانت النظرية الجوهرية تغذيها فلسفات منطقة، إلا أن موقفها انظري يتفق حول أربعة ميادي، الساسية نوجزها في الآتي 1 ـ إن التعلم يتضمن في د العمل الشاق، ذلك لأن الاهتمام بموضوع ما يحتاج إلى جهد من أجل السيطرة على هذا الموضوع أو إنقائه، كما تركز هذه النظرية على مفهوم الجهد بدلا من التركيز على اهتمامات المتعلم مباشرة، بل تظهر من خلال العمل الشاق من بدايات لا تستهوي المنعم اوالدارس في حد ذاتها، فمثلاً، عندما يتم اتقان لغة الجديية، تفتح عوالم جديدة أمام العقل، وإن كان على المبتدىء أن يظهر فتوره بل ولفوره عند البدء في تعلمها، ولكن أين الدافع نحو التعلموترى هذه النظرية أن الانسان في الكائن الحي الوحيد الذي يمكنه مقاومة درافعة المباشرة وما لم تساعده على تحقيق هذه القدرة فسوف يسعب عليه الوصول إلى الضباط الذات اللازم التحقيق أي هدف ذا قيمة، والغالبية العظمى من الطلاب لا يصلون إلى ذلك الانضباط إلا من طريق المطوع الاختياري لانضباط فرضه عليهم المعلم بطريقة ذكية 2 ـ إن دور المعلم يتوسط بين عالم الكبار وعالم الأطفال، ومن ثم يجب أن تكون المباراة في التربية سيد المعلم أكثر مما هي بيد التلميذ، وذلك من منطلق أن المعلم قد تم إعداده بصورة متخصصة لهمة ارشاد تلاميذه وتوجيههم، كما أن اهتمامات التلامية يجب تعديلها على يد العلم الامر الذي هو سيد ذلك التنظيم المتلقي المعروف بالمواد أو الموضوعات، وبال يستخدم المعلم في مثل تلك النظرية ساحة أكبر من زميله في ظل النظرية التقدمية، حيث يكون المعلم التقليدي مسيطرا على كل مكونات الموقف التعليمي ويكون التعلم تابعا له 3 ـ إن جوهر العملية التربوية يتمثل في استيعاب المادة الدراسية المحددة من قبل، كما ينبغي على التربية اتاحة الفرصة للفرد للتحقيق امكاناته الكامنة فيه، في عالم مستقل عن الغرب لا بد له من إسلامة قوانيته، فالهدف من حضور المتعلم إلى المدرسة أن يصل إلى معرفة هذا العالم كما هو فعلا، دون أن يفسره في شوء رغباته التربية الخاصة ويجب أن يتم تقديم المعرفة في المادة الدراسية وفقا التنظيم المنطقي لها، كما يجب التركيز على أهمية التراث الاجتماعي ووضعه فوق

Summarized by © lakhasly.com

الخيرة الفردية، وذلك من منطق أن هذا التراث ملخص مبرات الملايين في محاولتهم التوافق مع بيئتهم ه ـ يجب على المدرسة الحافظة على الطرق التقليدية للانضباط المقلي، كما يجب تعليم العميد المقاهيم الاساسية حتى وإن كان لا بد من تطويعها وفقا للمستوى السيكولوجي والفكري للمتعلم فة ثراله الاجتماعي وتحقق تكيفه للعالم الذي يعيش فيه وتعده للمستقبل. يمكن القول أن النظرية الجوهرية قد شاركت في تشكيل ما يسمى بالطريقة نهج على أساس المواد الدراسية المنفصلة، الذي يجعل اكتساب المعرفة بل والأهم، وهكذا كان الاهتمام بالمادة الدراسية الذي طغى على النهج لا من اسس كثيرة تلتها كل من النظرية الموسوعية والنظرية لأسس الآتيالاعتقاد بأن التعلم الأهلي في التربية، والته من منطلق أن التم عمل ترسته عن طريق الامه بالعرفة، وأنه كلما زاد الاهتمام والمعرفة كان معنى ال زيادة اهتمام الترمة ولد الدراسية الاعتقاد بأن في العرفة قوة، وذلك على أساس أن الشخص الما ازدادت معرفته، غلبه برى الصواب ويقوم به، وأن الناس اذا تعلموا تعليما كافيا فان الصواب بعم العالم، وبالتاني يربطها بحياة التلامية اليومية، ودون العناية بتوجيه التلاميذ إلى ما قد يكون له من فائدة ر الفضيلة، وقد المس هذين الاعتقادين بصورة واضحة في النظرية الموسوعية احدا مبدا التراث الثقافي الذي ينطلق من أن الحياة مستمرة يقوم الانسان فيه بنقل التراث الثقافي من الماضي إلى الحاضر، فيتهم الصغار المعرفة أو المعلومات التي كشفها وعالجها الأجداد والاباء، وكذلك التقاليد الاجتماعية والأسس الثلاثية التي اتبعوها. والمهارات التي اكتسبوها، ويتم نقل هذا التراث في صورة مواد دراسية لتمد اساسا المنهج المدرسي وتعتبر الكتب المقررة أهم مصدر لهذه المواد الدراسية، كما اهتم المنهج المدرسي بمنطق المادة الدراسية على حساب منطق الميد، بصرف النظر عن فائدة على بناء الشهد وشقيقه، حيث نعم فكرة الاهتمام بالمعلومات والحقائق سردها والتحدث عنها كهدف في ذاتها، هذا بالاضافة الى تدريب التلاميذ على الخنوع والسكون التام في الدرس،

Summarized by © lakhasly.com